

0126.02.0092

An Article on Dr Ahmad al-Maslamani

Printed in Arabic, this document features an article on Dr Ahmad al-Maslamani and his role in the national, political, and social activities, in addition to his work at the Health Work Committees.

اليوم يضيف الموت الى رصيده انسانا وطنيا فذا وميدعا قلما تنجب الأرحام مثله . قدم علي مدى سني عمره القصيرة ما أثرى الساحة الوطنية والطبية الفلسطينية وأضاف أصالاً ذات أبعاد إنسانية سامية، ستتذكر الأجيال طويلاً إسهامات د. احمد المسلماني ، وسيتعرف الناس والمتابعون من الدارسين شخصيته الابداعية ، وسيقفون على العمق الذي سبر به أغوار تجربته ، وهو يراكم الأحداث وينقل بها عبر اليبداء العربية المترامية الرمل الدم والعرق والدموع .

إننا إزاء خسارة تنضاف إلى ما صادر الموت من أترابنا وشخصياتنا الوطنية المخلصة ، ونحن أمام هذا الحدث الجلل ، نعزي أنفسنا بأن الحلم الذي نراهن على تحقيقه لا زال قائماً ، والذاهبون إليه منّا ما زالوا يوقنون جمرته ، ويحملون شموعهم في محاولة متواصلة للخروج من كهوف الظلام .

مع أنني اعلم ان لكل إنسان وقت يرحل فيه من هذه الدنيا الفانية ، وأنا نصطف في طابور الرحيل ، إلا أن الأثم يملأ قلوبنا ويهيم على عقولنا، في حالة وفاة أي صديق أو قريب أو زميل عزيز، وعندما قرأنا نبأ نعي الرفيق احمد الحبيب والزميل الغالي ، شعرنا باليأس الشديد ، والحزن العميق، وبلات خسارتنا كبيرة وفادحة، وأصبحت الأنشطة السياسية والطبية الفلسطينية قد تأثرت باختفاء هذا المناضل المميز .

"أبو وسام" كان شعلة من العطاء والرمزية، ففي سجون الاحتلال ومعقلاته ومراكز تحقيقه اعتقل عدة مرات بلغ مجموعها سبع سنوات، كان دائماً خائلاً متسلحاً بالإرادة للحندية والمعنويات المرتفعة، لم يأبه لألمحقي الاحتلال ولا سجنائه، وكان يقدم الخدمة لأصغر شبل ويتواضع لأبعد الحدود، يعرفه كل أبناء الحركة الأسيرة التي تقهر وتعتز بدوره ونضالاته.

رفيقي العزيز : لقد تفوقت في دراسة الطب ولكنك لم تهمل القضية فقد حملت عبئها منذ ان كنت شابا على مقاعد الدراسة..وتفوقت بعد اتمام دراستك ونجحت في التوفيق بين العمل المهني الطبي والسياسي والعائلي وقليلون من ينجحون بذلك.

القائد والرفيق العزيز "أبو وسام" كما كنت كبيراً في الحياة، فأنت كبير في الممات ، فالقدس التي أحببتها وولدت وترعرعت فيها، وظليت مدافعاً عن أرضها وعروبته وإسلاميتها، ووفياً لها حتى الرmq الأخير، خرجت عن بكرة أبيها في وداعك ، حتى الذين اختلفت معهم، وكان وداعك بالحجم والقدر الذي يليق بك، ويتاريخك ووفاءك ونضالاتك، وكان وداعك عرس وطني للقدس، ثم تشهده منذ كثير من سنوات خلت، والعلم الفلسطيني الذي طالمت تغنيت به ودفعت ثمنه دماً وسجون، من أجل ان يبقى خفاقاً ، ويرفرف عالياً فوق مآذن وكنائس القدس، رفراف عالياً في مسيرة وداعك، وأقسم كل الرفاق والأصدقاء والمحبين، أنهم سيستمرون في السير على نهجك ودريك ، حتى يبقى علم فلسطين ، يرفرف وللايد فوق كل هضاب وشعاب القدس، القدس التي عشقتها واحتضنتك في جوفها.كيف لا وقد كنت احد ابرز المدافعين عنها...! وبفقدان الدكتور المسلماني، سيغيب أحد أبرز رموز العمل الأهلي في فلسطين، تاركاً خلفه إرثاً نضالياً من العمل الدؤوب والمثابر في خدمة أبناء شعبه وقضيته الوطنية...ولكن لا بأس رفيقنا كن واقفاً، أننا سنبقى أوفياء لكل أهدافك ومبادئك، وسنواصل السير على هديك ودريك ونهجك، وإن نعلم الرؤية أو نساوم على مبادئنا وحقوق